



تقييم كفاءة الإفصاح المحاسبي في تحسين الأداء المالي للشركات (دراسة تأثير متغيرات الابتكار والاستدامة المالية)

من وجهة نظر الموظفين العاملين بمراقبة الشؤون المالية بشركة البريقة لتسويق النفط.

كلية الاقتصاد - قسم المحاسبة

جامعة بنغازي

أ - سعاد عبد الهادي عبد الرحمن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم كفاءة الإفصاح المحاسبي في تحسين الأداء المالي للشركات، دراسة تأثير متغيرات الابتكار والاستدامة المالية من وجهة نظر الموظفين العاملين بمراقبة الشؤون المالية بشركة البريقة لتسويق النفط، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لهذا الغرض، وفقاً للمتغيرات الشخصية (المؤهل العلمي، التخصص الوظيفي، سنوات الخبرة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين بإدارة مراقبة الشؤون المالية بالشركة، أما عينة الدراسة فتتمثل في موظفي إدارة مراقبة الشؤون المالية بإدارة منطقة بنغازي للمناطق الشرقية والوسطى والبالغ عددهم (50) موظفاً. تم استرجاع (45) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي، وتم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) نجد إن الإفصاح المحاسبي جاء بمتوسط حسابي (3.427) وبانحراف معياري (0.4382) بينما الاداء المالي جاء بمتوسط حسابي (3.380) وبانحراف معياري (0.4257) بينما جاء الابتكار بمتوسط حسابي (3.267) وبانحراف معياري (0.4431)، بينما جاءت الاستدامة المالية بمتوسط حسابي (3.340) وبانحراف معياري (0.4008).

الكلمات المفتاحية: كفاءة الإفصاح المحاسبي، الأداء المالي، الابتكار، الاستدامة المالية، شركة البريقة لتسويق النفط.

Abstract

The study aimed to evaluate the efficiency of accounting disclosure in enhancing the financial performance of companies, and to examine the impact of innovation and financial sustainability variables from the perspective of employees working in the Financial Affairs Control Department at Brega Petroleum Marketing Company.

The analytical descriptive approach was adopted for this purpose, based on personal variables (educational qualification, job specialization, years of experience). The study population consisted of all employees working in the Financial Affairs Control Department of the company, while the study sample included employees of the Financial Affairs Control Department in the Benghazi Regional Administration for the Eastern and Central regions, totaling (50) employees.

A total of (45) valid questionnaires were retrieved and analyzed using the statistical program (SPSS). The results showed that accounting disclosure had a mean score of (3.427) with a standard deviation of (0.4382), while financial performance had a mean score of (3.380) with a standard deviation of (0.4257). Innovation scored a mean of (3.267) with a standard deviation of (0.4431), and financial sustainability scored a mean of (3.340) with a standard deviation of (0.4008).

Keywords: Efficiency of Accounting Disclosure, Financial Performance, Innovation, Financial Sustainability, Brega Petroleum Marketing Company.

المقدمة

في عصر تزايد التحديات الاقتصادية والبيئية، باتت الشفافية المالية والمسؤولية المؤسسية عناصر جوهرية من تحديد نجاح الشركات. تعد ممارسات الإفصاح المحاسبي الفعالة ضرورية لبناء ثقة المستثمرين والمساهمين، فضلاً عن تعزيز استدامة الأداء المالي على المدى الطويل مع ذلك تبرز تساؤلات جوهرية حول مدى كفاءة الإفصاح المحاسبي وتأثيره على الإدارة الفعالة والابتكار داخل الشركات. (نجار، سرحان، 2020).

هذا البحث يسعى لتقييم كيف يمكن لكفاءة الإفصاح المحاسبي أن تسهم، في تحسين الاداء المالي للشركات مع التركيز بشكل خاص على دور الابتكار والاستدامة المالية كمتغيرات رئيسية في هذا السياق، يأتي الابتكار كعامل حاسم يمكن أن يقود الشركات نحو نجاح مالي مستدام، ولكنه يطرح أيضاً تحديات محاسبية معينة تتعلق بالإفصاح والشفافية. من ناحية أخرى، تبرز الاستدامة المالية كمفهوم محوري يعكس قدرة الشركة على تحقيق أداء مالي قوى على المدى الطويل، بطريقة من خلال تحليل العلاقة بينما تحافظ على الموارد وتضمن النمو المستقبلي والاستدامة المالية، يهدف هذا البحث إلى توفير رؤى جديدة وعملية الإفصاح المحاسبي، الابتكار حول كيف يمكن للشركات تعزيز أدائها المالي وضمان مرونتها ونموها في بيئة تجارية متغيرة (سميرة، 2016).

****المبحث الأول: منهجية الدراسة******مشكلة الدراسة: -**

في العقود الاخيرة أصبحت الاسواق المالية أكثر تعقيداً وديناميكية، مما زاد من تحديات الشفافية على الرغم من الاعتراف بأهمية الإفصاح والمسؤولية المالية أمام الشركات المحاسبي في تعزيز ثقة المستثمرين وتحسين الأداء المالي (كريم، عبد الله، 2022:23). الا أن العلاقة بين كفاءة هذا الافصاح وتأثيره المباشر على متغيرات مثل الابتكار والاستدامة المالية لا تزال غير واضحة، تعاني الشركات من ضغوط للموازنة بين تلبية متطلبات الإفصاح المحاسبي وتحقيق أهداف الابتكار والاستدامة، مما يثير تساؤلات حول كيفية التأثير المتبادل بين هذه العناصر وأثرها على الاداء المالي (جمال، 2020: 17) ومن هذا المنطلق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالي: -

- 1- ماهي العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والاداء المالي لشركة البريقة لتسويق النفط؟
- 2- كيف يؤثر الابتكار داخل الشركات على العلاقة بين الافصاح المحاسبي والاداء المالي لشركة البريقة لتسويق النفط؟
- 3- ما هو دور الاستدامة المالية في تعزيز أو تفويض كفاءة الإفصاح المحاسبي لشركة البريقة لتسويق النفط؟

4- كيف يمكن للشركة الموازنة بين متطلبات الإفصاح المحاسبي وضرورات الابتكار والاستدامة المالية؟

5- هل تختلف تأثيرات الإفصاح المحاسبي على الاداء المالي حسب القطاع أو حجم الشركة؟

أهمية الدراسة: -

1- تتضح أهمية الدراسة في كونها تسهم في تحليل كيف يمكن للإفصاح المحاسبي الفعال أن يحسن من الشفافية التي تعتبر الأساس في بناء الثقة بين الشركات والأطراف المعنية مثل المستثمرون، والدائنين، والعملاء، وتؤثر إيجاباً على الاداء المالي للشركات.

2- المستثمرون يعتمدون بشكل كبير على المعلومات المالية لاتخاذ قراراتهم، حيث أن فهم العلاقة بين الإفصاح المحاسبي والاداء المالي يساعد في تقديم بيانات أكثر دقة ومصداقية مما يسهل على المستثمرين تقييم الفرص والمخاطر بشكل أفضل.

3- تركز هذه الدراسة على مدى تأثير الابتكار والاستدامة المالية كمحركات للنمو والتطور داخل الشركات، من خلال فهم كيفية تأثير هذه العوامل على الإفصاح المحاسبي والاداء المالي، ويمكن للشركات تطوير استراتيجيات أكثر فعالية للنمو المستدام.

4- النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة يمكن أن تقدم إرشادات قيمة للمنظمين وصناع السياسات لتطوير أو تحسين الأطر القانونية والتنظيمية التي تحكم الإفصاح المحاسبي والشفافية المالية.

5- الإسهام في الأدب الأكاديمي تساهم هذه الدراسة في توسيع الآداب الأكاديمي المتعلق بالإفصاح المحاسبي والاداء المالي، خاصة في سياق الابتكار والاستدامة المالية، مما يملأ الفجوات الموجودة في الأبحاث السابقة ويقدم فهماً أعمق لهذه العلاقات المعقدة، بشكل عام تبرز أهمية الدراسة في تقديم رؤى عملية ونظرية تساهم في تحسين العمليات الداخلية للشركات وتعزيز صحة الأسواق المالية ككل.

- أهداف الدراسة

1. تحديد كيف يمكن للإفصاح المحاسبي الفعال أن يؤثر على المؤشرات الرئيسية للأداء المالي مثل العائد على الاستثمار الربحية.
2. تحليل كيف يمكن لممارسات الابتكار داخل الشركة سواء في المنتجات، الخدمات، أو العمليات أن تعزز أو تضعف هذه العلاقة.
3. فهم كيف يساهم الالتزام بالاستدامة المالية في تحسين جودة الإفصاحات المحاسبية وتأثيرها على الأداء العام للشركة.

4. استنادا إلى النتائج تطوير استراتيجيات محددة للشركات لتعزيز كفاءة الإفصاح المحاسبي مع الحفاظ على الابتكار وضمان الاستدامة المالية.
5. استخدام النتائج لتقديم مدخلات للمنظمين والهيئات المهنية في تطوير أو تعديل المعايير المحاسبية والارشادات التنظيمية لتحسين الشفافية والاداء المالي.
6. تعزيز فهم العلاقة بين الإفصاح المحاسبي، والابتكار، والاستدامة المالية من خلال تقديم بيانات تجريبية وتحليلات جديدة تسهم في الادب الأكاديمي في هذا المجال.
7. هذه الاهداف تساعد في توجيه الدراسة وتوفير إطار التحليل والنقاش، مما سهل تحقيق نتائج ملموسة وقيمة من الدراسة.

فرضيات الدراسة: -

إن الفرض الرئيسي الذي سيتم اختباره في هذه الدراسة هو:

لا يوجد دور لتقييم كفاءة الإفصاح المحاسبي في تحسين الأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط ويتفرع عن هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية: -

1. لا يعزز الابتكار داخل الشركات العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.
2. لا توجد علاقة بين الإفصاح عن الاستدامة المالية والأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.
3. لا يوجد تأثير تفاعلي بين الابتكار والاستدامة المالية يؤثر على العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.

حدود الدراسة: -

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقييم كفاءة تقييم الإفصاح المحاسبي في تحسين الاداء المالي للشركات (دراسة تأثير متغيرات الابتكار والاستدامة المالية) بشركة البريقة لتسويق النفط.

الحدود البشرية: انحصرت الدراسة على الموظفين العاملين بإدارة مراقبة الشؤون المالية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على شركة البريقة لتسويق النفط في إدارة منطقة بنغازي.

الحدود الزمنية: تم تجميع وتحليل بيانات هذه الدراسة خلال عام 2025 م.

مجتمع الدراسة: -

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين العاملين بمراقبة الشؤون المالية بشركة البريقة لتسويق النفط، أما عينة الدراسة فتتمثل في موظفي إدارة مراقبة الشؤون المالية بإدارة منطقة بنغازي للمناطق الشرقية والوسطى والبالغ عددهم (50) موظفاً، وقد تم الاعتماد في الدراسة على استمارة الاستبانة بجمع البيانات وقد تم توزيع عدد (50) استمارة استبانة. وقد تم استرجاع (45) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي وفقدت (5) استمارة، وتمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss).

الدراسات السابقة: -

إجريت العديد من الدراسات في بيانات مختلفة والتي تناولت موضوع الدراسة، ويتم سرد بعض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني لها وفق تاريخ نشرها من الاحدث إلى الأقدم على النحو التالي: -

دراسة العكر (2010):

بعنوان " أثر مستوى الإفصاح المحاسبي في البيانات المالية المنشورة على تداعيات الأزمة المالية في القطاع المصرفي الأردني" هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى التزام البنوك الأردنية بمبدأ الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية رقم (30) و (32) و (39)، وتحديد مدى مساهمة ذلك الالتزام بالاستقرار المالي في القطاع المصرفي في الأردن ، ومعرفة فيما إذا كان ذلك الإفصاح سوف يساهم بالحد من تداعيات الأزمة المالية في القطاع المصرفي ، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تصميم استبانة مخصصة وزعت على عينة بلغت (150) موظفاً من الإدارات المالية في خمسة بنوك أردنية ، وقد تم . استخدام أسلوب التحليل الوصفي من أجل تحليل البيانات واختيار الفرضيات، إذا تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام اختبار (T) لعينة واحدة (one Sample T-Test) لاختبار فرضيات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: -أن البنوك الأردنية تلتزم بمبدأ الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، وأن ذلك الالتزام يساهم بالاستقرار المالي في القطاع المصرفي، والحد من تداعيات الأزمة في هذا القطاع.

دراسة جمال (2010):

بعنوان "الابتكار المالي كمدخل للتمويل المستدام". هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الابتكار المالي والاستدامة وإيضاح أهمية الابتكار المالي لصناعة التمويل الإسلامي، من خلال دراسة البنوك الإسلامية في دولة قطر، وقد توصلت الدراسة إلى الابتكار المالي يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق التمويل المستدام من خلال تطوير منتجات مالية مبتكرة تتوافق مع مبادئ التمويل

الإسلامي، وتعزيز دور المصارف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بينما أشارت النتائج إلى الابتكار المالي ذو أهمية حاسمة داخل المؤسسات المالية الإسلامية، ووجود بيئة تنظيمية حافزة متميزة في قطر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة مليجي (2007):

بعنوان "محددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الاداء المالي". هدفت الدراسة إلى استكشاف المحددات المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري (خصائص الشركة وآليات الحوكمة) وتحليل أثر ذلك على الأداء المالي للشركات المصرية المسجلة، لتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى لفحص التقارير السنوية لعدد (137) شركة من الشركات المصرية المسجلة خلال الفترة من عام (2006 م حتى عام 2007م)، وذلك لبناء نموذجين. لقياس هذا الاثر أولهما: لقياس أثر خصائص الشركة وآليات الحوكمة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري. وثانيهما: لقياس أثر الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على الاداء المالي، وقد استخدمت الدراسة اختبار الارتباط والانحدار في فحص العلاقة بين المتغيرات وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي. عن رأس المال الفكري يرتبط بعلاقة موجبة وذات دلالة معنوية مع كل من حجم الشركة ونوع الصناعة، وعمر الشركة وحجم مكتب المراجعة، وحجم مجلس الإدارة بينما يرتبط بعلاقة سألبيه وذات دلالة معنوية مع ازدواجية المدير التنفيذي الاول في حين يرتبط بعلاقة موجبة ولكن ليس لها دلالة معنوية مع ربحية الشركة، وتركيز الملكية واستقلال أعضاء مجلس الإدارة وجودة لجان المراجعة، كما يرتبط بعلاقة سالبة ولكن ليس لها دلالة معنوية مع درجة الرفع المالي.

دراسة كريمة (2004):

بعنوان "أثر الإفصاح الاختياري عن المعلومات المحاسبية البيئية على الاداء المالي والسوقي". هدف البحث الي التعرض لمشكلات القياس والإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية وأثر الإفصاح عن هذه المعلومات على الاداء المالي للشركات. وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية وتطبيقية عن أثر الإفصاح الاختياري عن معلومات المحاسبة البيئية على الاداء المالي في عدد 31 شركة من كبرى الشركات المقيدة بالبورصة المصرية وبلغت عدد القوائم التي خضعت للتحليل الاحصائي عدد 132 وتم التعبير عن الاداء المالي من خلال المؤشرات الربحية والرافعة المالية وعبران الاداء السوقي من خلال الحصة السوقية، وقد توصلت إلى رفض الفرض الذي مفاده وجود علاقة معنوية بين الإفصاح الاختياري عن معلومات المحاسبة البيئية والربحية، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة معنوية عكسية بين الإفصاح والرافعة المالية، وإلى وجود علاقة معنوية موجبة بين الإفصاح البيئي والحصة السوقية.

****المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة ******أولاً: الإفصاح المحاسبي: -**

يعتبر مفهوم الإفصاح المحاسبي من المفاهيم الجوهرية في مجال المحاسبة والادارة المالية. يشير هذا المفهوم إلى العملية التي تقوم بها الشركات لتوفير المعلومات المالية وغير المالية لأصحاب المصلحة، والتي تشمل (المستثمرين، الدائنين، العملاء، والمنظمين).

والإفصاح المحاسبي ليس مجرد واجب قانوني، بل هو أيضا أداة أساسية للشفافية وبناء الثقة بين الشركة وأصحاب المصلحة. الإفصاح المحاسبي يمكن أن يتخذ عدة أشكال من تقارير ارباح سنوية إلى الملاحظات التوضيحية في التقارير المالية السنوية. هذه المعلومات توفر المعنيين نظرة شاملة عن الوضع المالي للشركة أدائها، واستراتيجياتها المستقبلية. (Isaetal2027:20) أصبح الإفصاح المحاسبي أكثر أهمية من أي وقت مضى، الاسواق اليوم تتطلب شفافية أكبر ومعلومات دقيقة لتمكين المستثمرين والمحللين من تقييم المخاطر والفرص بشكل صحيح، الشركات التي تمارس الإفصاح الشفاف والمنتظم غالباً ما تجد أنها تستفيد من سمعة أفضل وثقة أكبر بين المستثمرين، مما يؤدي في النهاية إلى تكلفة رأس مال أقل وقيمة سوقية أعلى (بكرى ،2022:33) التحديات المرتبطة بالإفصاح المحاسبي تنوع بين الحاجة إلى موازنة بين توفير المعلومات الكافية وتجنب الإفراط في التعقيد الذي يؤدي إلى إرباك المستخدمين، بالإضافة إلى ذلك مع الاختلافات في المعايير المحاسبية من بلد إلى آخر، قد تواجه الشركات العالمية تحديات إضافية في الحفاظ على الاتساق والمقارنة في تقاريرها المالية (رفائيل الميهي، 2023:17)، مع ذلك التطورات الحديثة في مجال المحاسبة والتكنولوجيا قد ساعدت الشركات على تحسين عمليات الإفصاح المحاسبي ، البرمجيات المتقدمة والأنظمة الأوتوماتيكية توفر وسائل فعالة لجمع البيانات المالية ، تحليلها ونشرها بشكل دقيق وفي الوقت المناسب هذا لا يعزز فقط الكفاءة ولكن يقلل أيضا من احتمالية الخطأ البشري، مما يساهم في تحسين جودة المعلومات المفصح عنها بالإضافة إلى ذلك ، الأطر التنظيمية والتشريعات . الجديدة تلعب دوراً مهماً في تشكيل ممارسات الإفصاح المحاسبي، لقد فرضت الهيئات التنظيمية مثل هيئة الأوراق المالية معايير صارمة الإفصاح (IASB) المجالس الدولية لمعايير المحاسبة (SEC) والبورصات المالي، مما يدفع الشركات للالتزام بمستويات عالية من الشفافية والمسؤولية (Metab، 2023:20).

من ناحية أخرى، الابتكار في مجال المحاسبة والإفصاح لم يقتصر فقط على الاساليب، الاساليب والادوات، بل شمل ايضا محتوى التقارير المالية، اليوم هناك اتجاه متزايد نحو تضمين الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، مما يعكس تزايد اهتمام المستثمرين والمستهلكين بالأثر البيئي والاجتماعي لأنشطة الشركات (2022:55)، (Dabbagh) من هذا الإطار، تواجه الشركات تحديات جديدة وفرص في مجال الإفصاح المحاسبي فمن جهة يتوجب عليها تطوير أنظمة وإجراءات التتبع وتقييم الاداء البيئي والاجتماعي ومن جهة أخرى، يمكن للشركات التي تتجج في

تحقيق هذا التوازن أن تعزز صورتها العامة ، وتبنى علاقات أقوى مع اصحاب المصلحة وتحقق ميزة تنافسه في السوق(عبدالله ، 2020).

أهداف الإفصاح المحاسبي

لابد وان لكل شيء هدف وعليه فإن الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية له هدف وغرض كما بينه (طه، 1999: 270)

وهو توجيه سلوك المنشأة لوجهة معينة من قبل الجهات التي تمتلك سلطة فرض الإفصاح عن معلومات معينة.

وقد بين (السيد، 1993: 104-105) بانه يوجد اتجاهين في الإفصاح.

أولاً: الاتجاه التقليدي في الإفصاح: -

هو الذي يهدف ويهتم بالمستثمر الذي له دراية محدودة باستخدام القوائم المالية فيقضي بضرورة تبسيط المعلومات المنشورة بحيث تكون مفهومة للمستثمر محدود المعرفة مع التركيز على المعلومات التي تتصف بالموضوعية والبعد عن تقديم المعلومات التي تعكس درجة كبيرة من عدم التأكد وفي ذلك كله حماية لهذا المستثمر .

ثانياً: الاتجاه المعاصر في الإفصاح: -

يهدف الى تقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وفي ظل هذا الهدف فإن نطاق الإفصاح لم يعد قاصراً على تقديم المعلومات العالية التي تتمتع بأكبر قدر من الموضوعية والتي تتناسب مع قدرات المستثمر العالي، بل ويتسع نطاق الإفصاح ليشمل المعلومات الملائمة التي تحتاج الي درجة كبيرة من الدراية والخبرة في فهمها واستخدامها.

أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات: -

هناك ثلاثة وسائل للإفصاح عن المعلومات الخاصة بالقوائم المالية، وهي (المبارك، 2004)

1. إظهارها كجزء من مكونات القوائم المالية أي في صلب القوائم المالية ذاتها كإيضاحات بين الاقواس بجانب القيمة الواردة في القوائم المالية.
2. إظهارها كمعلومات إضافية اخري لعرض بيانات مستخرجة بالاعتماد على أسس محاسبية اخري خلافا للأساس التاريخي والتي قد تكون ذات درجة عالية من العلائقية والادالة في اتخاذ القرارات.
3. إظهارها كملاحظات إرشادية مرفقة بالقوائم العالية وذلك للإفصاح عن احداث او معاملات مالية لا تتضمنها القوائم المالية وذلك بالرغم من أهميتها في دراية إدارة المنشأة ومركزها المالي، ومن ثم فإن هذه المعلومات تعتبر جزءاً مكملاً للقوائم المالية.

ثانياً: الأداء المالي للشركات: -

في عالم الأعمال المعاصر، يعد الاداء المالي للشركات اشارة تعكس قوتها، واستقرارها، وقدرتها على النمو والتطور ف بيئة تنافسية متغيرة باستمرار، تقييم هذا الاداء ليس مجرد عملية حسابية تقتصر على جمع الارقام وتحليلها، بل هو فن وعلم يجمع بين فهم السياق الاقتصادي، الاستراتيجيات التجارية، والابتكارات المالية التي تقوم بها الشركات لضمان استدامتها ونجاحها. (نجار، 2020).

من جانب آخر يعد الاستثمار في الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات عاملاً مهماً يؤثر على الاداء المالي في السنوات. الاخيرة بدأت الشركات تدرك أن الاستثمار في الممارسات. المستدامة لا يقتصر فقط على تحسين صورتها العامة. بل يسهم أيضاً في تقليل التكاليف خاصة تلك المرتبطة بالطاقة والموارد الطبيعية وفي بعض الاحيان يفتح أسواق جديدة ويجذب شرائح عمك جدد مهتمة بالاستدامة (كريم، 2022:17)، تقييم الاداء المالي لا يقتصر على النظر في الارباح والايادات فحسب، بل يمتد ليشمل تحليل النسب المالية الهامة مثل نسب السيولة، الربحية، الكفاءة التشغيلية، ونسب الرافعة المالية، هذه النسب توفر فهماً عميقاً لكيفية إدارة الشركة لأصولها وخصومها ، كيف تحقق إيراداتها، ومدى قدرتها على تلبية التزاماتها المالية قصيرة وطويلة الأمد (جمال، 2020:19) وبالإضافة إلى الادارة المالية. الداخلية، تلعب عوامل خارجية دوراً مهماً في تحديد الاداء المالي للشركات هذه تشمل الظروف الاقتصادية الكلية، التغيرات في السوق، المحولات التكنولوجية والسياسات الحكومية والشركات القدرة على التكيف مع هذه التغيرات واستغلالها لصالحها غالباً ما تتفوق على المنافسة وتحقق أداء مالياً أفضل.

أهمية الأداء المالي: -

تنبع أهمية الأداء المالي للمنظمة من خلال:

-المساهمة في إتاحة الموارد المالية وتزويد المنظمة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساهم في تلبية احتياجات أصحاب المصلحة وتحقيق أهدافها.

-توضيح مدى قدرة المنظمة على الاستغلال الأمثل للموارد في الأجل القصير والطويل بهدف تكوين الثروة وتحقيق الأهداف الموضوعة، بالإضافة إلى بيان قدرة المنظمة على تحقيق هامش أمان يبعدها عن العسر المالي. بالإضافة إلى إمكانية استخدامه في عملية التحليل الداخلي للمنظمة، حيث يعد الاداء المالي استراتيجية مهمة يمكن للمديرين استخدامها في تحديد المستوى الكلى المنظمة، بالإضافة إلى ما يشير اليه من نقاط قوة داخلية حيث أن المنظمة ذات الاداء المالي العالي تكون أكثر قدرة على الاستجابة في تعاملها مع الفرص والتهديدات البيئية الجديدة مقارنة بغيرها من المنظمات التي تعاني من الاداء المالي الضعيف (كلاش ونابلي، 2022،

أهداف ومزايا تقييم الأداء : -

تستهدف عملية تقييم الأداء المالي تحقيق ما يلي (الكرضي، 2007: 32)

1. الوقوف على مستوى انجاز الوحدة الاقتصادية مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية.
2. الكشف عن مواصلة الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول. اللازمة وتصحيحها وإرشاد المنفذين الى وسائل تلاقيها مستقبلا.
3. الوقوف على مدي كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائداً أكبر بتكاليف التقييم الأدنى لكل مشروع وصولاً للتقويم الشامل (الاغوات، 2015:41).

ثالثا: الابتكار في الشركات: -

في عالم الاعمال الحديث، يعد الابتكار أحد العناصر الأساسية التي تدفع الشركات نحو النمو والتطور، والنجاح، ليس مجرد تحسين لمنتجات أو الخدمات القائمة، بل هو استكشاف افكار جديدة وتقنيات غير مستغلة تسهم في خلق ميزة تنافسية وزيادة القيمة للشركة وعملائها (كريم، 2016).

أهمية الابتكار في الشركات: -

الابتكار لا يقتصر على تقديم منتجات جديدة فحسب، بل يشمل أيضا تطوير العمليات الداخلية في تحسين نماذج الاعمال، واستكشاف أسواق جديدة يساعد الابتكار الشركات على التميز عن المنافسين، وتلبية احتياجات العملاء المتغيرة، والتكيف مع البيئة الاقتصادية المنقلبة، من خلال الابتكار يمكن للشركات أيضاً تحسين كفاءتها، وتخفيض التكاليف وزيادة ربحيتها (نجار، 2020).

محركات الابتكار: -

تحفيز الابتكار داخل الشركات يتطلب بيئة داعمة، تشمل ثقافة تنظيمية تشجع على التجربة والمخاطرة، والقيادة الرؤية، التي تدعم الافكار الجديدة وتقدر التفكير الابداعي، للعب دوراً حاسماً في تنمية البيئة الابتكارية بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشراكات مع مؤسسات أكاديمية ناشئة أو حتى المنافسين أن تفتح أفاقاً جديدة وتسرع من عملية الابتكار (عبد القادر، 2018: 49).

أنواع الابتكار: -

يمكن تصنيف الابتكار في الشركات إلى عدة أنواع: -

1. الابتكار التدريجي: يركز على تحسين المنتجات أو الخدمات القائمة

2. الابتكار الجذري: يقدم تغيرات جوهرية ويخلق منتجات أو خدمات جديدة كلياً
3. الابتكار المفتوح: يشمل التعاون مع جهات خارجية لتطوير أفكار ومنتجات جديدة
4. الابتكار الاجتماعي: يهدف إلى حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق تأثير إيجابي على المجتمع (كريم، 2022: 29).

رابعاً: الاستدامة المالية: -

إن مفهوم الاستدامة المالية يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً حيث ظهر هذا المفهوم بعد مفهوم التنمية المستدامة فهو يعد جزء منها ولكن يخص الوحدة الاقتصادية والنواحي الاقتصادية والمالية فيها واستمراريتها وديمومتها (الجارحي، 2023).

قد ذكر العديد من التعريفات لمفهوم الاستدامة المالية عرف (نعمه، والعيبي 2020) الاستدامة المالية بأنها قدرة الوحدة الاقتصادية على الحصول على الإيرادات لتغطية النفقات والوفاء بالالتزامات المالية الحالية دون المساس بقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية في المستقبل لضمان الوصول إلى أهداف المنشأة.

وقد عرف (Bow man, 2011) الاستدامة المالية أنها قدرة المسؤولين على الحفاظ على المنظمة على المدى الطويل، وتتألف من الموارد التي تمنح المؤسسة القدرة على اغتنام الفرص والرد على التهديدات غير المتوقعة مع الحفاظ على العمليات المنظمة.

كما عرفت دراسة (said et, 2019) بأنها قدرة المنظمة على إنتاج إيرادات من عملياتها لتغطية نفقاتها في الوقت الحالي وفي المستقبل.

العوامل المؤثرة في تحقيق الاستدامة المالية (الشبيبي، 2022)

امتلاك الثقافة التنظيمية والمعرفة التسويقية: تمثل مجموعة القيم والمعتقدات التي تمتلكها الوحدة الاقتصادية وتسعى إلى تحقيقها عن طريق رسم الاهداف والتعاون المشترك داخل الوحدة بعرض تحقيق هذه الأهداف.

الرابط الشبكي وتوسيع الشركات: يجب على الوحدة الاقتصادية ان تتحرك نحو شراكات قوية بهدف الحفاظ على الدور الحاسم الذي تلعبه في عملية تحسين الاداء وتعزيز تنمية المجتمع والتقدم.

التخطيط للاستدامة: إذا كنت لا تعرف إلى أين تذهب فسوف ينتهي بك الامر الى مكان اخر .

العلاقات العامة الفاعلة: إن العلاقات العامة تمثل الفن والعلوم الاجتماعية لتحليل الاتجاهات ومن ثم التنبؤ بالعواقب وتقديم المشورة للإدارة. والقادة التنظيميين بالإضافة إلى تخطيط وتنفيذ برنامج عمل يخدم المجتمع ككل وليس مصلحة الوحدة فقط.

القيادة الناجحة والادارة الكفوة.

محفظة الاستثمار: هي مرتبطة بشكل مباشر مع النمو المستدام وان توسيع الاستثمار سوف يحقق الاستدامة المالية على المدى الطويل

محددات تحقيق الاستدامة المالية:

يمثل أحد وأكبر التحديات التي تواجه الوحدات الاقتصادية والمنشآت غير الربحية هو الحصول على الأموال الضرورية اللازمة لتنفيذ الأنشطة المالية والوفاء بالالتزامات المالية والمستقبلية.

مما يزيد الاعباء على الوحدة والذي يقودها في احيان كثيرة إلى تسريع بعض العاملين وزيادة عبئ العمل على العمال والموظفين الحاليين لتوفير تكاليف التوظيف أو تحمل العجز النشاط أو البحث عن مصدر تحويل بشروط غير مرنة (Kalinin,et,al,2016).

أهمية الاستدامة المالية: -

تكمن أهمية الاستدامة المالية في الفوائد المتنوعة التي تحققها للمنظمات والتي تتمثل في (poetical leo,n2001)

1. تغطية النفقات الخاصة بالمنظمة.
 2. الحفاظ على معدل ثابت أو متزايد بتقديم الخدمات.
 3. تحقيق فائض مالي.
 4. قدرة المنظمة على الوفاء بالالتزامات المالية الحالية والمستقبلية.
 5. ضمان استمرارية وبقاء المنظمة في المستقبل.
- العلاقة بين الإفصاح المحاسبي والأداء المالي للشركات: -**

يعتبر الإفصاح المحاسبي والأداء المالي للشركات أنشطة مرتبطة ببعضها البعض، حيث يهتم الملاك والمستثمرين والجمهور بالأنشطة التي تقوم بيها الشركات ومدى تأثيرها علي الأداء المالي، حيث يساهم تفعيل الشركات الصناعية للإفصاح المحاسبي في تحسين السلوك البيئي للشركات، الأمر الذي يساهم في تحسين الأداء المالي للشركات الصناعية عبر تحسين استخدام الموارد المالية والمادية بكفاءة، وتعزيز سمعة الشركات وتحقيق الميزة التنافسية في السوق بما يؤدي إلي تحسين الأداء، كما يساهم في تقليل مخاطر الشركات من خلال تحسين العلاقة بين السلطات التنظيمية والمستهلكين، وهذا يعبر عن وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي و الأداء المالي للشركات(عوك،2017).

خامساً: -شركة البريقة لتسويق النفط: -

تأسست شركة البريقة لتسويق النفط طبقاً للقانون رقم (74) لسنة 1971 بعد إدماج ثلاث شركات وطنية كانت تقوم بتسويق وتوزيع المنتجات النفطية في ليبيا، وهي (البريقة، السدرة، الوطنية) في شركة واحدة مملوكة بالكامل للمؤسسة الوطنية للنفط ومقرها مدينة طرابلس، حيث تخضع إدارة المنطقة الغربية والجنوبية إلى إدارة منطقة طرابلس، أما إدارة المنطقة الشرقية والوسطى فتخضع إلى إدارة منطقة بنغازي.

المبحث الثالث: الإطار العملي للدراسة: -

أداة الدراسة: -

ثم الاعتماد على استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية للدراسة، وتشمل قسمين:

القسم الأول يتضمن البيانات المتعلقة بخصائص عينة الدراسة البيانات الأولية (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة)،

أما القسم الثاني فيحتوي على الأبعاد التالية (الافصاح المحاسبي، الاداء المالي، الابتكار، الاستدامة المالية)، ويتم تحديد ومعرفة درجة الاداء استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك الدرجة الكلية لكل المحاور التي وردت في الاستبيان وتم استهداف المجتمع بالكامل.

وذلك على النحو التالي: -

أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة البيانات الأولية:

أ- عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي: -

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار
دكتوراه	1
ماجستير	0
بكالوريوس	38
اخرى	6
المجموع	45

يوضح الجدول رقم (1) إن أعلى نسبة في المؤهل العلمي هم من حملة شهادات البكالوريوس وجاءت (38) وأقل نسبة هم من حملة الماجستير والتي لا يوجد أي أحد من الموظفين من حملة الماجستير (0).

ب- عينة الدراسة حسب التخصص الوظيفي: -

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة حسب التخصص الوظيفي

التخصص	التكرار
محاسبة	32
إدارة اعمال	6
اقتصاد	3
اخرى	4
المجموع	45

يوضح الجدول رقم (2) إن أعلى نسبة في التخصص الوظيفي هو تخصص المحاسبة وجاء بنسبة (32)، وأن أقل تخصص هو الاقتصاد وجاء بنسبة (3).

ج - عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة: -

جدول رقم (3)

سنوات الخبرة	التكرار
أقل من 5 سنوات	18
من 5 سنوات الي أقل من 10 سنوات	15
من 10 سنوات الي أقل من 15 سنة	4
من 15 سنة فأكثر	8
المجموع	45

يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

يوضح الجدول رقم (3) أن أعلى سنوات الخبرة من (أقل من 5 سنوات) وجاء العدد (18)، وأقل نسبة لسنوات الخبرة جاءت

بالعدد (4) وهي (من 10 سنوات الى أقل من 15 سنة).

ثانياً: - النتائج الموضوعية المتعلقة بالدراسة: -

المحور الأول: الإفصاح المحاسبي: -

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الإفصاح المحاسبي

م	عبارات الإفصاح المحاسبي	المتوسط المحاسبي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الشركة تقدم تقارير مالية شاملة وواضحة	3.533	0.7568	70.7	1
2	تقاريرنا المالية تعكس بدقة وضع الشركة الحالي	3.511	0.6949	70.2	2
3	نحن نقوم بالإفصاح عن جميع المعلومات المالية ذات الصلة	3.467	0.6606	69.3	4
4	الإفصاحات المالية متاحة ومفهومة لجميع المستثمرين	3.511	0.6260	70.2	3
5	تتم مراجعة التقارير المالية بانتظام من قبل مراجعين خارجيين	3.422	0.6567	68.4	5
6	الشركة تتبع المعايير المحاسبية الدولية في تقاريرها	3.467	0.6252	69.3	6
7	يتم الإعلان عن التغييرات المالية الهامة فور حدوثها	3.378	0.5756	67.6	7
8	الشركة توفر شفافية في التعاملات المالية	3.356	0.5290	67.1	9
9	الإفصاح المحاسبي يساعد في بناء ثقة المستثمرين	3.378	0.5347	67.6	8
10	يتم تحديث المعلومات المالية بشكل دوري ومنتظم	3.244	0.4841	64.9	10
	الإفصاح المحاسبي	3.427	0.4382	68.5	

يوضح الجدول رقم (4) إن أعلى عبارة عند الرقم (1) وجاءت بمتوسط حسابي (3.533) وانحراف معياري (0.7568) وأقل عبارة عند الرقم (10) وجاءت بمتوسط حسابي (3.244) وانحراف معياري (0.4841).

المحور الثاني: الأداء المالي: -

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للأداء المالي:

م	عبارات الأداء المالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الشركة تحقق أرباحاً مستدامة	3.333	0.6030	66.7	6
2	لدينا نمو مستمر في الإيرادات.	3.333	0.6030	66.7	6
3	الشركة تعزز كفاءتها التشغيلية بشكل مستمر	3.333	0.6396	66.7	5
4	نحن نحافظ على مستوى مرضى من السيولة المالية .	3.356	0.6451	67.1	4
5	الشركة لديها استراتيجية فعالة لإدارة المخاطر	3.400	0.5800	68.0	3
6	يتم استثمار الأرباح بشكل يعزز النمو المستقبلي	3.422	0.5834	68.4	2
7	الشركة لديها نسبة دين إلى حقوق ملكية صحية	3.400	0.5800	68.0	3
8	يتم توزيع الأرباح على المساهمين بانتظام	3.444	0.5459	68.9	1
9	الشركة تتبع استراتيجيات مالية تدعم النمو طويل الأمل	3.444	0.5459	68.9	1
10	الشركة تقوم بتقييم أدائها المالي بشكل دوري لتحديد المجالات المحتاجة للتحسين	3.333	0.5222	66.7	7
	الأداء المالي	3.380	0.4257	67.6	

يوضح الجدول رقم (5) إن أعلى عبارة عند الرقم (8) (9) جاءت مساوية بمتوسط حسابي (3.444) وبانحراف معياري (0.5459)

0.5. 222 (وأقل عبارة عند الرقم (10) وجاءت بمتوسط حسابي (3.333) وبانحراف معياري

المحور الثالث: الابتكار: -

الجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للابتكار:

م	عبارات الابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الشركة تقدم منتجات أو خدمات جديدة بانتظام	3.267	0.5394	65.3	4
2	نحن نشجع الموظفين على الابتكار والابداع	3.267	0.5394	65.3	4
3	الشركة تستمر في البحث والتطوير	3.267	0.5394	65.3	4
4	لدينا عملية محددة لتطوير الافكار الجديدة وتنفيذها	3.244	0.5290	64.9	6
5	الشركة تتعاون مع الجهات الخارجية لتعزيز الابتكار	3.311	0.5569	66.2	1
6	يعد جزءاً أساسياً من استراتيجية الشركة الابتكار	3.289	0.5886	65.8	3
7	نحن نقيم نجاح المبادرات الابتكارية بانتظام	3.222	0.6704	64.4	8
8	الشركة تتبنى التقنيات الجديدة لتحسين العمليات	3.267	0.6537	65.3	7
9	تساهم زيادة الربحية في تقديم الابتكارات	3.289	0.6613	65.8	2
10	نحن نستخدم ردود فعل العملاء لتوجيه جهود الابتكار	3.244	0.6794	64.9	5
	الابتكار	3.267	0.4431	65.3	

يوضح الجدول رقم (6) إن أعلى عبارة عند الرقم (5) بمتوسط حسابي (3.311) و بانحراف معياري (0.5569) وإن أقل عبارة عند الرقم (7) بمتوسط حسابي (3.222) وبانحراف معياري (0.6704).

المحور الرابع: الاستدامة المالية :-

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب للاستدامة المالية :

م	عبارات الاستدامة المالية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الشركة تعتمد ممارسات مالية تدعم الاستدامة طويلة الأمد	3.133	0.5477	62.7	9
2	نحن نراجع استراتيجيتنا المالية بانتظام لضمان استدامتها	3.156	0.5623	63.1	8
3	الشركة تحافظ على توازن صحي بين النمو والاستقرار المالي	3.156	0.5623	63.1	8
4	تدابير الاستدامة المالية لدينا تقلل من المخاطر المالية	3.378	0.5347	67.6	6
5	الشركة تستثمر في مشاريع ذات عائد مالي مستدام	3.467	0.5477	69.3	3
6	نحت ندمج مبادئ الاستدامة في جميع قراراتنا المالية	3.467	0.5878	69.3	2
7	الشركة تحلل الأثر المالي للقضايا البيئية والاجتماعية	3.511	0.6260	70.2	1
8	يتم اعتماد مبادرات لتحسين الكفاءة المالية والتقليل من الهدر	3.444	0.6590	68.9	4
9	الشركة تحرص على تحقيق التوازن بين الأرباح قصيرة الأمد والاستثمارات طويلة الأمد	3.378	0.6498	67.6	5
10	نحن نراقب باستمرار التدفقات النقدية لضمان الاستدامة المالية للشركة	3.311	0.5963	66.2	7
	الاستدامة المالية	3.340	0.4008	66.8	

يوضح الجدول رقم (7) إن أعلى عبارة عند الرقم (7) بمتوسط حسابي (3.511) وبانحراف معياري (0.6260) وإن أقل عبارة عند الرقم (1) وبمتوسط حسابي (3.133) وبانحراف معياري (0.5477).



اختبار الفرضيات: -

الجدول (8) يوضح اختبار الفرضيات باستخدام اختبار One Sample T test

الفرضيات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	مستوي الدلالة المعنوية	القرار
1. لا يعزز الابتكار داخل الشركات العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والأداء المالي.	45	3.737	0.505	16.388	0.000	رفض H0
2. لا توجد علاقة بين الإفصاح عن الاستدامة المالية والأداء المالي.	45	3.615	0.650	13.813	0.000	رفض H0
3. لا يوجد تأثير تفاعلي بين الابتكار والاستدامة المالية يؤثر على العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والأداء المالي.	45	4.00	0.378	20.711	0.000	رفض H0
4. الفرضية الرئيسية: _ لا يوجد دور لتقييم كفاءة الإفصاح المحاسبي في تحسين الأداء المالي.	45	3.861	0.388	15.625	0.000	رفض H0

من خلال الجدول رقم (8) يتضح ما يلي: -

- الفرضية الفرعية الأولى: يلاحظ أن القيمة المحسوبة بلغت (16.388) والقيمة الاحتمالية هي (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص بأنه يعزز الابتكار داخل الشركات العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.

- الفرضية الفرعية الثانية: يلاحظ أن القيمة المحسوبة بلغت (13.813) والقيمة الاحتمالية هي (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص بأنه توجد علاقة بين الإفصاح عن الاستدامة المالية والأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.

الفرضية الفرعية الثالثة: يلاحظ أن القيمة المحسوبة بلغت (20.711) والقيمة الاحتمالية هي (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص بأنه يوجد تأثير تفاعلي بين الابتكار والاستدامة المالية يؤثر على العلاقة بين كفاءة الإفصاح المحاسبي والأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.

الفرضية الرئيسية: يلاحظ أن القيمة المحسوبة بلغت (15.625) والقيمة الاحتمالية هي (0.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص بأنه يوجد دور لتقييم كفاءة الإفصاح المحاسبي في تحسين الأداء المالي في شركة البريقة لتسويق النفط.

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات والمراجع

أولاً: النتائج: -

- 1 -يساعد الإفصاح المحاسبي الشفاف والشامل في بناء الثقة مع أصحاب المصلحة وتعزيز الاداء المالي، الشركات التي تتبع معايير إفصاح مرتفعة غالباً ما تجد تقييمات أفضل في السوق مما يؤدي إلى تحسين فرص الاستثمار والتمويل.
- 2 -تشير البيانات إلى أن الشركات ذات الاداء المالي القوي تمتلك قدرة أكبر على الاستثمار في الابتكار والبحث والتطوير، كما إن الربحية القوية توفر الموارد اللازمة للابتكار وتحسين العمليات مما يؤدي إلى تعزيز الاستدامة والنمو على المدى الطويل.
- 3 - تظهر النتائج بوضوح أن الابتكار يعد عاملاً رئيسياً في تحقيق الميزة التنافسية والنمو للشركات التي تدمج الابتكار بشكل استراتيجي في عملياتها تتمتع بمرونة أكبر في مواجهة التحديات وفرص أكبر للتوسع والنجاح.
- 4 - يظهر التحليل وجود علاقة تكاملية بين الإفصاح المحاسبي الفعال والاداء المالي القوي والابتكار الشركات التي تحقق توازناً بين هذه العناصر تزيد من قدرتها على تحقيق نتائج إيجابية ومستدامة.

ثانياً: التوصيات: -

1. ينبغي على الشركات الشفافية والإفصاح المحاسبي الفعالين لأنهما يعززان ويسهمان في تحقيق أداء مالي أفضل، مما يسمح للشركات بالحصول على تمويل أفضل وبشروط أكثر ملاءمة.
2. العمل علي بناء ثقافة تنظيمية تدعم الابتكار والتجربة لتحفيز الإبداع والتطور .
3. يجب على الشركات ان تكون مرنة وقادرة على الاستجابة بسرعة للتغيرات السوقية وتوقعات العملاء .
4. العمل على التكامل الاستراتيجي في الشركات أي تحقيق التوازن بين الإفصاح المحاسبي والأداء المالي والابتكار حيث ان الشركات التي تنجح في تحقيق هذا التوازن غالباً ما تجد نفسها في موقع أفضل لمواجهة التحديات المستقبلية واغتنام الفرصة.
5. ضرورة تشجيع الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى نشر الوعي، وعقد الندوات المستمرة لمناقشة نتائج هذه الأبحاث، ودراسة المقترحات والتوصيات التي يعرضها الباحثون.

ثالثاً: المراجع: -

- الجارحي، فريد محرم (2023)، "أثر الاستدامة المالية على الأداء المالي للمؤسسات"، المجلة العلمية لقطاع للدراسات، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث.
- الشيبلي، محمد بن عبد المحسن (2022)، "مدى مساهمة تنوع الإيراد في الاستدامة المالية للمنشأة غير الهادفة للربح"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، المجلد السابع والعشرون، العدد الأول.
- الاغوات، توفيق، سمير محمد (2010)، "دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس العربية"، دراسة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، كلية العلوم الإدارية والمالية قسم المحاسبة، جامعة الاسراء، عمان، الأردن.
- العكر، معتز برهان جميل (2010)، "أثر مستوى الإفصاح المحاسبي من البيانات المالية المنشورة على تداعيات الأزمة المالية في القطاع المصرفي الأردني"، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الكرخي، مجيد (2007)، "تقويم الأداء باستخدام النسب المالية"، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.
- المبارك، فؤاد احمد (2004)، "قياس مدى التزام الشركات المساهمة السعودية بمتطلبات معيار العرض والإفصاح العام"،

مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد الثامن عشر، العدد الأول.

- السيد، احمد (1993)، "مدى أهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين منهج مقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي لتنشيط سوق المال المصري"، مجلة البحوث التجارية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.
- بكري، عجب باكر (2022)، "مدى فاعلية الإفصاح المحاسبي عن تكلفة التأهل المهني المستمر على الربح"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول، ص 33.
- جمال، رمضان محمد (2020)، "المحاسبة المتقدمة دراسات في مشاكل محاسبية معاصرة"، دار حامد للنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ص 17.
- جمال، إبراهيم حسن (2020)، "الابتكار المالي كمدخل للتمويل المستدام دراسة حالة المصارف الإسلامية في دولة قطر 2018-2019"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد السادس والعشرون العدد مائة وواحد وعشرون.
- رفايل، الميهي، وآخرون (2023)، "دور تقارير الأعمال المتكاملة في التنبؤ بالتعثر والفشل المالي للشركات في ظل عمليات الإفصاح المحاسبي والإدارية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص 17.

- سميرة، أيمن الشنطي زايد(2016)، "نظرية المحاسبة منظور التوافق المحاسبي الدولي"، الجزء الأول، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- طه، عبد الجابر (1999)، "الإفصاح المحاسبي ودوره في تنشيط أسواق المال العربية"، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر، المجلد التاسع، العدد التاسع.
- عبد الله، وليد ناجي العيالي (2021)، "حكومة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
- عوك، امال محمد محمد(2017)، "تحليل وتقييم العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البني والأداء المالي لأعراض التنمية المستدامة- دراسة استكشافية في منشآت الأعمال المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد الواحد والعشرون، العدد الثامن.
- كريم، عبد الله وآخرون (2022)، "المشاكل المحاسبية المعاصرة"، الأكاديمية العربية، المفتوحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الدنمارك، ص23.
- كريم، عبد العال (2016)، "تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية"، الدار الجامعية للنشر الاسكندرية، ص17.
- كريمة، دينا عبد العليم(2004)، "أثر الإفصاح الاختياري عن معلومات المحاسبة البيئة على الأداء المالي والسوقي"، جامعة المستقبل.
- كلاش، رميسة وإلهام، نايلي (2022)، "المخاطر المالية في البنوك التجارية وأثرها على الاداء المالي"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة العربي بن مهيدي.
- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم(2007)، "محددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الاداء المالي"، دراسة تطبيقية علي الشركات المصرية المسجلة، كلية التجارة، جامعة بنها.
- نعمة، حسين عبد الهادي، العبيد، صبيحة برزان (2020)، "تدقيق الأداء لمصادر الإيرادات في المنظمات غير الحكومية ودوره في تحقيق الاستدامة المالية فيها"، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الخامس عشر، العدد الخمسون.
- نجار، سرحان وآخرون(2020)، "نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات"، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

- Isa et al ، S.K، Hama Saeed's S & Ahmad ، D.M. (2017). The role of the level of accounting disclosure in finance repots the efficiency of the stock view of the auditors in the Kurdistan Region/rag). Journal of university of Human Development, 3(2).
- Meteab،H.L. (2023) ،Tikrit Journal of Administrative and Economic sciences ،18(60,1) .



- Dabbagh Jasim, H.M.L.M.A,(2022). Tikrit Journal of Administrative and Economic sciences,18(57.1) .
- said, M, S., Ann uar, H. A., & Hamd an H-B (2019). An investigation in to the financial Sustainable development goals Environment, Development and sustainability, No L23.
- KALININ and others, (2016)"4 SUSTAINABLE RUSSIA: A GUIDE FOR MULTINATIONAL CORPORATIONS" Moscow School of Management SKOLKOVO, Institute for Emerging Market Studies, Sustainable Business Lab Patricia León. ((Four Pillars of Financial Sustainability)),2001 .